اشار الناظم بقوله والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا كذا اطلق ابن مالك
القول بان المصدر القائم مقام فعله في الطلب يجب معه الحذف ولم يقيده بالتكرار وخص
ابن عصفور الوجوب للحذف بالتكرار كقوله وهو القطري بن الفجاءة الخارجي ٥٥٥
فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع اي اصبروا صبرا ووجهه انه
جعل تكرار المصدر قائما مقام العامل وبين ذلك قال ابن الصائغ ونصه واعلم انه يجري مجرى
هذا اي التزام الاضمار المصادر في الامر المثناة كقولهم الحذر الحذر والنجا النجا فضربا
ضربا انتهى قال الموضح في حاشية التسهيل واشار بقولهم هذا الى التحذير بغير ايا وبمثل
في ثم قال ابن عصفور وكلاهما مخالف لاطلاق ابن مالك القول بان المصدر الذي اقيم مقام
عامله في الطلب يلتزم معه الحذف انتهى كلام الموضح او الوارد مقرونا باستفهام توبيخي
وهو ثلاثة اقسام مخاطب لنفسه كقول عامر بن الطفيل يخاطب نفسه اغدة كغدة البعير
وموتا في بيت امراة سلولية ونوع يخاطب للمخاطب اتوانيا وقد جد قرناؤك اي اتتوانى توانيا وقوله
جرير يهجو خالد بن يزيد الكندي اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابالك واغترابا اي اتلؤم
لؤما وتغترب اغترابا وعبدا منادى بالهمزة وشعبى بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة والباء
الموحدة موضع ونوع يخاطب غائب في حكم حاضر كقولك للشيخ متصابيا وقد يقال انه يلعب الصبا
وقد علاه المشيب اي يلعب لعبا ونوع واقع في الخبر وذلك في خمس مسائل احداها
مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها المحذوف كقولهم عند تذكر نعمة
وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وهي من امثلة سيبويه وقدره احمد الله حمدا واشكر شكرا لا اكفر
... ظهور على الجواز ولم يلتزم الاضمار الا مع كلمة فهذه الامور جرت مجرى المثل ينبغي ان يلتزم فيها
ما التزمت العرب فيه انتهى وصبرا لا جزعا والتقدير اصبر صبرا لا اجزع جزعا ولا يخفى ما في كلامه
من اللف والنشر المرتب وكقولهم عند ظهور امر معجب عجبا اي اعجب عجبا او عند خطاب شخص
مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة اي افعل ما تريد واكرمك كرامة واسرك
ولا نستعمل مسرة الا بعد كرامة كراما اسم مصدر اكرم ولا افعله ولا كيدا ولا هما اي لا اكاد
كيدا ولا اهم هما هذا تقدير سيبويه واختلف في تقديرهم الثاني فقال الاعلم هي الناقصة وقال
ابن طاهر هي التامة والمعنى ... مقاربة وقال ابن خروف تحتمل الوجهين وهما من هممت
بالشيء ولا يخفى ما ... الموضح من اللف والنشر المرتب فالمثبت للمرضي عنه والمنفي للمغضوب
عليه المسئلة ... ان يكون المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله من طلب او خبر فالاول
... شدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء ذكرا تفصيلا لعاقبة الامر بشد الوثاق
... فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فداء والثاني كقوله لاجهدن فاما درء واقعة
... وما بلوغ السؤل والاصل فادرء وابلغ فذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد اي اما ادرء واما ابلغ
... هذه المسئلة ... الناظم بقوله وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا الثالثة ان
يكون المصدر مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين في الانواع الثلاثة
وشروطها اربعة امور احدها التكرير او الحصر او العطف عليه او الاستفهام عنه والثاني كون المصدر
مسندا الحال لا منقطعا ولا مستقبلا نص على ذلك سيبويه الثالث كون عامل المصدر خبرا والرابع
كونه لمخبر عنه اسم عين فالمكرر نحو انت سيرا سيرا والتقدير انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا والتقدير
لقيام التكرير مقامه والمحصور بالا او انما نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد

مانت

ما انت الا تسير سيرا وانما انت تسير سير البريد فحذف تسير لما في الحصر من التاكيد القائم مقام التكرار
والمعطوف عليه نحو انت اكلا وشربا والتقدير انت تاكل اكلا وتشرب شربا لان العطف كالتكرار نصوا
عليه هنا وفي باب التحذير والاغراء ولكن يقدر هنا عاملان بخلاف ذلك الباب والفرق ان العامل
هنا يجب ان يكون من معنى المعمول والمتعاطفان مختلفان في المعنى فلا ينصبهما عامل واحد والعا
مل الثاني معطوف على الاول وكلاهما خبر عن انت قاله الموضح في الحواشي والمستفهم عنه نحو انت
سيرا والتقدير اانت تسير سيرا نص عليه سيبويه ووجهه ان الفعل شديد المطلوبية للاستفهام
ومعنى الاستفهام الطالب للفعل قائم مقام التكرار وجوز في المغني ان يكون العامل المحذوف وصفا
وهو غير مناسب هنا لان الكلام في نيابة المصدر مقام فعله فليتامل واقتصر الناظم على المكرر
والمحصور فقال كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند فان لم يكن المصدر مكررا
ولا محصورا ولا مستفهما عنه ولا معطوفا عليه ولا معطوفا عليه لم يجب اضمار عامله نحو انت
تسير سيرا وان شئت حذفته فقلت انت سيرا ولو كان العامل خبرا عن اسم معنى لم يجب الا
اضمار فعل بل يتعين رفع المصدر على الخبرية نحو انما سيرك سير البريد ... لما فات كونه خبرا
عن اسم عين كما تقدم فان ذلك يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا
كقوله فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار قاله في شرح الكافية المسئلة الرابعة
ان يكون المصدر مؤكدا لنفسه او مؤكدا لغيره فالاول وهو المؤكد لنفسه هو الواقع
بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فجملة له علي الف نص في
الاعتراف لانها لا تحتمل غيره وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكانه نفسه فلذا قيل لنفسه
والثاني وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره ويقع منكرا او معرفا فالا
نحو زيد ابني حقا فجملة زيد ابني تحتمل الحقيقة والمجاز ولكنها صارت نصا بالمصدر لانه لما ذكر
حقا يرفع المجاز ويثبت الحقيقة وسمي مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا
فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر غير المتاثر والثاني قسمان ما هو جائز التعريف وما هو واجبه
فالاول نحو هذا زيد الحق لا الباطل فجملة هذا زيد تحتمل الصدق والكذب فاذا قلت الحق
فقد حققت احد الاحتمالين ورفعت الاحتمال الاخر وكانك قلت احق ذلك الحق او حقا
فان كان المخاطب يعتقد خلاف ما ذكرت واردت قصر القلب قلت لا الباطل بالنصب
عطفا على الحق والثاني لا افعل كذا البتة فجملة لا افعل كذا تحتمل استمرار النفي ورفعت
انقطاعه والبت القطع يقال لا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه قاله في الصحاح واللام في
البتة لازمة الذكر قاله الموضح في الحواشي وفي حاشية العلامة عبد القادر المكي على هذا
الكتاب يقال لا افعله بتة والبتة اي بتة بتة والبتة وفي اللباب لم يسمع في البتة الا
قطع الهمزة والقياس وصلها والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ومنه ما يدعونه مؤكدا
لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا المسئلة الخامسة
ان يكون المصدر فعلا علاجيا تشبيها واقعا بعد جملة مشتملة عليه اي على اسم بمعناه ومشتملة
على صاحبه اي المصدر فهذه اربعة شروط وزاد المرادي شرطا خامسا وهو ان يكون ما اشتملت
عليه الجملة غير صالح للعمل نحو مررت فاذا له صوت صوت حمار واذا له بكاء بكاء ذات داهية
فالمصدر الثاني فيهما فعل علاجي واقع بعد جملة وهي له صوت وله بكاء وتلك الجملة مشتملة
على اسم بمعناه وهو المصدر الاول ومشتملة ايضا على صاحب المصدر وهو الهاء في له ولا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)